

قرار مجلس المنافسة عدد 11/ق/2020 صادر في 11 من رجب 1441  
(6 مارس 2020) المتعلق بإنشاء كل من «Caisse des Dépôts  
et Consignations» و«EDF Pulse Croissance Holding» و«La Poste» لشركة مشتركة تحمل  
اسم «Archipels» التي ستندشط في مجال المطابقة والتسيير  
باستعمال تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» لمعالجة  
الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأفراد والشركات.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر  
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435  
(30 يونيو 2014)؛

وعلى القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر  
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في 2 رمضان 1435  
(30 يونيو 2014)؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436  
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية  
الأسعار والمنافسة؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436  
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة؛

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل  
لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 19/ع.ت.إ/90  
بتاريخ 25 أكتوبر 2019، والمقدم من قبل مكتب المحاماة  
«Benzakour Law Firm»، المتعلق بإحداث كل من «Caisse des  
Dépôts et Consignations» و«EDF Pulse Croissance Holding»،  
و«ENGIE» و«La Poste» لشركة مشتركة تحمل اسم «Archipels»  
التي ستندشط في مجال المطابقة والتسيير باستعمال تقنية الكتل  
المتسلسلة «blockchain» لمعالجة الوثائق والمعلومات المتعلقة  
بالأفراد والشركات؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف  
التبليغ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي  
بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ  
7 نوفمبر 2019؛

وبناء على القرار رقم 75/19 بتاريخ 7 نوفمبر 2019 القاضي  
بتعيين مقرر في الموضوع؛

وبعد استلام مجلس المنافسة بالتبليغ الكامل للملف بتاريخ  
20 يناير 2020؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقرر الموضوع لمشروع القرار خلال  
اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس بتاريخ 6 مارس 2020؛

وطبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس  
المنافسة؛

وبناء على الآراء والملاحظات التي تقدم بها مختلف الفاعلين  
والمتدخلين في القطاع خلال جلسات الاستماع التي تم عقدها معهم،  
ويتعلق الأمر بكل من:

- الوزارة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني؛

- بنك المغرب؛

- وكالة التنمية الرقمية (وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد  
الأخضر والرقمي)؛

- الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات؛

- جمعية مستعملي الأنظمة المعلوماتية بالمغرب.

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس  
المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط  
المنصوص عليها في المواد 1 و 11 و 12 من القانون رقم 104.12 المشار  
إليه أعلاه؛

وحيث إن مقتضيات المادة الأولى تنص صراحة على أن قانون  
حرية الأسعار والمنافسة يتم تطبيقه على:

- جميع الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين سواء أكانوا متوفرين أم  
غير متوفرين على مقر أو مؤسسات بالمغرب، وذلك بمجرد ما يكون  
الغرض من العمليات التي ينجزونها أو التصرفات التي يقومون  
بها، المنافسة في السوق المغربية أو يمكن أن يترتب عليهما أثر على  
هذه المنافسة؛

- جميع أعمال الإنتاج والتوزيع والخدمات، بما فيها تلك التي تقوم  
بها أشخاص اعتبارية خاضعة للقانون العام، عندما تتصرف  
كفاعلين اقتصاديين، وليس أثناء ممارستهم لصلاحيات السلطة  
العامة أو المهام المرفق العام؛

1 - «Caisse des Dépôts et Consignations» وهي مؤسسة عمومية فرنسية تم إنشاؤها لخدمة التنمية الاقتصادية بفرنسا ولها عدة مساهمات في مقاولات بالمغرب. ويتعلق الأمر بكل من :

- بريد المغرب :

- شركة EGIS متخصصة في تقديم الخدمات في مجال الهندسة :

- شركة TRANSDEV متخصصة في النقل العمومي :

- مجموعة BPI مكونة من عدة شركات تنشط في قطاعات النقل البحري والذكاء الاقتصادي وأجهزة السلامة في مجال استغلال خطوط الكهرباء والميكانيك :

- مجموعة Qualium التي تنشط عبر عدد من الشركات في مجالات تصنيع ألياف الأراميد، وتصنيع أنظمة التدفئة الفردية بالخشب، وصناعة البسكويت، والبيوتكنولوجي وكذا صناعة أنظمة التدفئة والتبريد الصناعيين.

2 - شركة «EDF Pulse Croissance Holding» كشركة فرعية للمجموعة الصناعية «EDF»، وهي عبارة عن صندوق استثمار وحاضنة لمجموعة مشاريع الشركات الناشئة (Start-up) والمشاريع الابتكارية التي تدعمها EDF.

وتتوفر مجموعة «EDF» في المغرب على شركة «EDF EN Maroc» التي تم إنشاؤها لإنجاز مشاريع استثمارية بالمغرب :

3 - شركة «ENGIE» وهي مجموعة صناعية دولية تنشط في قطاعات الغاز والكهرباء والطاقة وتتواجد بالمغرب من خلال مشاريع متمثلة في إنتاج الكهرباء والطاقة :

4 - وشركة «La Poste» الفرنسية التي لها تواجد بالمغرب من خلال أنشطتها المتعلقة بتسليم البريد الدولي :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي تم إنجازه وبالاطلاع على وثائق الملف، فإن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي السوق العالمية المتعلقة بعمليات مطابقة وتسيير الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأفراد والشركات على أساس تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain»، وخاصة في إطار عملية Know your Customer «KYC» :

وحيث إن الخدمات المقدمة على أساس تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» هي خدمات جديدة تم البدء بالعمل بها على المستوى العالمي في السنين الأخيرة، حيث تم إنشاء أول كتلة متسلسلة «blockchain» سنة 2009 متعلقة بعملة البتكوين «Bitcoin» :

وحيث إن هذه العملية تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 المشار إليه أعلاه والتي تنص أنه يشكل تركيزا، إحداث منشأة مشتركة تقوم بشكل دائم بكافة مهام كيان اقتصادي مستقل، وهو ما ينطبق على الشركة المشتركة «Archipels» موضوع مشروع التركيز الاقتصادي هذا :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها أحد الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وذلك لتجاوز رقم أسقف المعاملات الإجمالي العالمي لمجموع المنشآت المبلغ 750 مليون درهم المحدد بموجب المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه :

وحيث إن هذه العملية تهم إنشاء كل من «Caisse des Dépôts et Consignations» و«EDF Pulse Croissance Holding» و«ENGIE» و«La Poste» لشركة مشتركة تسمى «Archipels» والتي ستتنشط في مجال المطابقة والتسيير باستعمال تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» لمعالجة الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأفراد والشركات، وبشكل أكثر تحديدا، ستقدم هذه الشركة في فرنسا والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وسويسرا والنرويج والمغرب والجزائر وتونس، خدمات للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين على أساس تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain»، متعلقة بتسيير ومطابقة وتسيير المعلومات والمستندات (على سبيل المثال الفواتير المستخدمة كدليل على العنوان، وخصة السياقة، والشواهد، وورقة الأجر)، وإدارة محافظ المعلومات ذات الصلة بالمقولة والمعلومات المتعلقة بالخدمات الفردية وكذا استضافة الخدمات والتطبيقات التي تديرها شركات أخرى على أساس البنية التحتية من نوع الكتل المتسلسلة «blockchain».

تعتزم هذه الشركة الجديدة تسويق خدماتها لزبائنهم مقابل رسوم، وخاصة الهيئات التي تحتاج إلى التأكد من صحة المستندات والمعلومات مثل: الأبنك وشركات التأمين وصناديق التأمين والإدارات والسلطات المحلية.

وحيث إن رأسمال الشركة المحدثة يبلغ مليونين (2) أورو، يتألف من مساهمات نقدية لكل طرف قدرها 500.000 ألف أورو، أي ما يعادل 25 في المائة (25%) من الرأسمال الاجتماعي وحقوق التصويت لكل واحدة من الشركات المحدثة لها. ويتعلق الأمر بكل من :

وحيث إن الشركات والهيئات التي ستقدم هذه الخدمات بتقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» في السوق الوطنية مطالبة بالتقيد بالمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل :

وحيث إنه لا وجود لأي تداخل أفقي أو عمودي ما بين أنشطة أطراف عملية التركيز وبين الشركة المشتركة المحدثة :

انطلاقا مما سلف ذكره، فإن العملية لن يكون لها أي تأثير سلبي على المنافسة في سوق مطابقة وتسيير الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأفراد والشركات على أساس تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain»، بالنظر إلى أن السوق الوطنية تعرف لأول مرة تقديم هذا النوع من الخدمات،

أصدر القرار التالي :

مادة فريدة

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بإنشاء كل من «Caisse des Dépôts et Consignations» و«EDF Pulse Croissance Holding» و«ENGIE» و«La Poste» لشركة مشتركة تحمل إسم «Archipels» التي ستنشط في مجال المطابقة والتسيير باستعمال تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» لمعالجة الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأفراد والشركات.

وحرر بالرباط في 11 من رجب 1441 (6 مارس 2020).

الإمضاء : ادريس الكراوي.

وحيث إن تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» أصبحت لها استخدامات مهمة في العديد من المجالات والقطاعات مثل الخدمات المالية، حفظ السجلات الطبية، تقديم الخدمات الحكومية، الصناعة، التعليم العالي، الصحافة وغيرها من التطبيقات الأخرى ذات الارتباط بالأشخاص والمقاولات والهيئات :

وحيث إن الخدمات المعنية بعملية التركيز هذه متعلقة بمجال مطابقة وتسيير الوثائق والمعلومات المتعلقة بالأفراد والشركات على أساس تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» :

وحيث إن تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» أصبحت محط اهتمام عالمي متزايد، إذ تساهم وفق التقديرات الدولية في تحقيق مكاسب اقتصادية عالمية تقدر بنحو 3.1 تريليون دولار بحلول عام 2030، وذلك حسب الدراسة التي قام صندوق النقد العربي حول «استخدامات تقنية البلوكشين في الخدمات المالية» برسم سنة 2019 (<https://www.amf.org.ae/ar/>).

وحيث إن الشركة المشتركة «Archipels» التي سيتم إحداثها بمقتضى هذه العملية في فرنسا، والتي سيشمل نطاق خدماتها السوق المغربية المعنية، تعد أول شركة ستقدم هذا النوع من الخدمات بتقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» على المستوى الوطني :

وحيث إن تواجد مثل هذه الخدمات بتقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» بالسوق الوطنية سيمكن المغرب من اللجوء والاستفادة من هذه التقنية، مما سيكون لها الأثر الإيجابي الكبير على مجموع القطاعات والأنشطة التي ستستفيد منها :

وحيث إن الهيئات العمومية المتدخلة والمعنية بمجال تقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» وكذا ممثلي القطاع الخاص على المستوى الوطني، أكدوا على عزم المغرب التوفر على استراتيجية في هذا المجال وعلى طرح العديد من المشاريع ذات الطبيعة العمومية والخاصة، ستعمل على تقديم العديد من الخدمات بواسطة هذه التقنية :

وحيث إن السوق العالمية تعرف تواجد العديد من الشركات والهيئات التي تقدم مثل هذه الخدمات بتقنية الكتل المتسلسلة «blockchain»، مما سيمكن من خلق منافسة ما بينها وما بين الشركة المحدثة «Archipels» في تقديم خدماتها :

وحيث إن المقاولات والأفراد على المستوى الوطني الطامحين في الاستفادة من هذه الخدمات بتقنية الكتل المتسلسلة «blockchain» سيتوفرون على عروض متنوعة مما سيمكنهم من إعمال المنافسة فيما بينهم، خصوصا وأن الوسائل والبنىات التكنولوجية تسمح بالاستفادة من خدمات هذه الشركات والهيئات الفاعلة على مستوى السوق العالمية المعنية بهذه الخدمات :